

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥
عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد ١٨
عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

موافق ٣٠ آذار و ١١ نيسان سنة ١٨٩٢

بيروت يوم الاثنين في ١٤ رمضان المبارك سنة ١٣٠٩



- في جريدة «الحقائق» عزل عطوفتو سليم أفندي الملحمة مدير الديون العمومية وعين مكانه بمقتضى قرار مجلس الإدارة معاونه الموسيو نوبله أما الإشاعات عن أسباب العزل فكثيرة.

- وفيها - صادقت محكمة تمييز الجزاء العلية على الحكم الصادر من محكمة الجناية بحس نيكده لي أبوستور أربع سنوات مع استخدامه بالأشغال الشاقة لادعائه أنه من المكالمين من غير أن يحوز الشهادة الطبية.

«إن أبوستول المرقوم اتخذ صنعة تكميل العيون في بيروت وأخذ تحت المحاكمة وميز عزتو نجم أفندي مدعي العمومي بمحكمة الاستئناف الحكم الذي صدر عليه وبمناسبة إعلان الحكم الغيابي الصادر من محكمة الجناية في الأستانة العلية على أبوستول المرقوم أرسله المدعي العمومي الموما إليه إلى الأستانة لإجراء إيجاب محاكمته العلية».

(إعلان)

إن شركة غاز بيروت العثمانية تعلن لحضرة الجمهور أنه من ابتداء شهر نيسان الحالي سنة ٩٢ قد نزلت سعر الغاز إلى خمسة وعشرين سنتياً ثمن كل متر مكعب والشركة المذكورة مستعدة أن تقدم للأهالي وبأسعار متهاودة كل الأدوات اللازمة للتتوير والتشغيل ولوازم المطبخ والمغاطس وآلات الصناعة إلخ. وقد ثبت أن الوقود بالغاز بالنظر لما فيه من سهولة الاستعمال ومهاودة أسعاره وأسعار الأدوات هو أوفر من خلافه وعليه فالشركة تتأمل بأن الجمهور يعتمهم هذه الفرصة المناسبة في ٥ نيسان سنة ٩٢.

مدير الشركة

إدوار كوز

أخبار الولايات

«بيروت» - في أثناء انعقاد الجمعية البلدية تحت رئاسة حضرة ملجأ الولاية العالي جرى البحث بعدم كفاية قناديل الغاز البالغ عددها ٦٠٤ فتقرر زيادتها وإبلاغ عددها إلى ٩١٥ قديلاً وذلك بحضور الموسيو لوام مدير البنك العثماني أحد مديري شركة نور الغاز وتضمن هذا القرار تنزيل أجره ساعة التتوير من أربعة سنتيمات (نحو ثمانى بارات) إلى ثلاثة.

أما أجره تنوير المتر المكعب الذي كان يباع إلى الأهالي بخمسة وثلاثين سنتياً فقد

- في غرة شهر رمضان المبارك ذهب حضرات الوكلاء الفخام والوزراء العظام وأعظم الرجال الكرام إلى المابين الهمايوني الشاهاني لإيفاء التبريك ونالوا الالتفات العالي بالواسطة وفي ذلك اليوم تناولوا طعام الإفطار على المائدة السنية.

وقد قضت المكارم السنية الشاهانية بأن يحضر الأمراء والضباط وأفراد العساكر الشاهانية إلى المابين الهمايوني للإفطار وتلطيهم بالعطايا السنية كل بنسبة راتبه.

ومن جملة إحسان ومكارم الحضرة العلية الشاهانية صدور الإرادة السنية تعطفاً على الفقراء والمحتاجين بأن يتوزع عليهم من مخازن الأرزاق في المابين الهمايوني السمن والأرز وسائر الحوائج الضرورية تهويئاً لحاجاتهم في شهر رمضان المبارك واعتباراً من غرة رمضان أخذ بالتوزيع وبهذه الوسيلة تكررت الأدعية بدوام عمر وعافية حضرة مولانا أمير المؤمنين.

- أنزل إلى البحر من الترسانة العامرة سفينتان من سفن التريبدو الصنف الثاني وهما «أثر ترقى» و«شان أور» وقد جرى امتحان الأولى وتبين أنها على ما يرام وعند امتحان الثانية تبين أنها تقطع في الساعة مسافة ٢٣ ميلاً.

- نشرت جريدة «صباح» عن رسالة من لفربول أن جماعة المسلمين فيها احتفلوا بتزيين منازلهم يوم تذكار ولادة الحضرة العلية الشاهانية احتفالاً أعلنوا فيه المسرات والإخلاص وقاموا بأداء الدعاء لحضرة الخليفة الأعظم أما فضيلتو عبد الله أفندي كيليم فقد زين منزله والجامع الشريف والمدرسة الإسلامية واستمرت القناديل مسرحة إلى الصباح.

- ورد من أخبار مصر أن حضرة فخامتو دولتو عباس حلمي باشا بعث إلى ملكة إنكلترا على سبيل الهدية صورة جنابه.

- حسب قرار دائرة اللوازم العلية في السرعسكرية الجليلة أخذ بشراء طويات الإفطار «مربايات» لأجل العساكر الشاهانية في شهر رمضان المبارك.

- سافر إلى باريز عطوفتو سليم ملحمة أفندي المنفصل من مديرية الديون العمومية.

- صدقت الحكومة السنية على الوفاق الموضوع بين إدارة الرزي وشركة انحصار التنباك المتضمن وضع إدارة انحصار التنباك في الولايات بعهدة مأموري الرزي.

بالعدوان وذلك خوفاً من الفشل ومن المسؤولية أمام الإنسانية والتاريخ ولذلك يطول أمر التجهيزات وتكون حركات العساكر الروسية في الظاهر لقصد التمرين وفي الباطن جواباً لما فاه به إمبراطور ألمانيا بمعنى أن هذه قوة الروسية ونحن لا نظن أن المبراطور المشار إليه يبدأ الروسية بالعدوان فعلاً والله أعلم بغيبه.

الأستانة العلية

مقتبسات عن الجرائد التركية

«بدار السعادة العلية»

«توجيهات» - وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول إلى حضرة سعادتو محمّد عبد العزيز بك أفندي نجل حضرة دولتو عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة.

ورتبة أمير اللواء إلى سعادتو فواد باشا أمير آي ياور الحضرة العلية الشاهانية لخدمته ومكافأة لحسن خدمته.

«نشان» - أحسن بالنشان العثماني من الرتبة الأولى إلى حضرة سعادتو الرفيق عابد باشا رئيس دائرة الاستحكام والإنشاءات مكافأة لمساغيه الممدوحة.

وبالنشان المجيدي من الرتبة الخامسة إلى مكرمتمو إبراهيم حقي أفندي رئيس العلماء ونقيب الأشراف في أدنة معلم العربي في مكتبته الرشدي العسكري. وبه إلى مكرمتمو عبد الرحيم واصف أفندي أحد العلماء معلم الفارسي في المكتب المذكور لإقدامهما في إيفاء وظيفتهما.

- كان يوم الثلاثاء أول شهر الصيام في دار السعادة العلية بإثبات رؤية هلاله. وقد نشرت جريدة «تقويم وقائع» مقالة بليغة في حض المؤمنين والمؤمنات بالاشتغال في العبادات والطاعات واجتناب الحالات الممنوعة والمذمومة ديناً وأدباً للحصول على رضا الباري سبحانه وتعالى ورضا حضرة خليفة المسلمين وقد تبلغت الإرادة السنية إلى نظارة الضبطية لأجل الاعتناء والدقة لعدم وقوع الأحوال غير المرضية.

«ونحن نبتهل إلى الله تعالى أن يطيل حياة حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين مع دوام العافية والشوكة لاهتمامه بالأمر الدينية نظير اهتمامه بتزايد إعلاء شأن الدولة وعمران البلاد وترقي أحوال العباد ونسأله تعالى أن يحفظ عظمته وكل من صدق بخدمة أفكاره السنية المنورة».

إجمال

ذهب فصل الشتاء وأقبل زمن الربيع يهدي إلى النفوس بهجة أنواره وأزهاره إذ في مثل هذه الأيام تتجدد العناصر النامية في الحياة فتدفعها إلى الحركة والانتشار.

كانت الدول في فصل الشتاء تبحث في أمورها المالية لتسديد النفقات المبرمة قياماً بظروف الأحوال الحاضرة المتعبة منذ شيوع تعاهد الدول وتحالفهم على الاتحاد.

وإذا صدقت الأنباء الواردة من لندرا بخصوص تجمع العساكر الروسية في حدود ألمانيا والنمسا تكون دولة روسية اغتتمت فرصة زمن الربيع لتحريك جنودها من مكان إلى آخر بقصد التمرين أو جواباً على الكلمات التي فاه بها إمبراطور ألمانيا في الأيام الأخيرة.

فقد نشرت الجرائد الإنكليزية تلغرافات تعلن أن الروسية أخذت تجمع العساكر في الأماكن القريبة من حدود ألمانيا وقد تجاوز مجموع العساكر عن ثلثمائة ألف وآليات القزاق أخذت تتوارد متتابعة وبدأ بتحسين أماكن لمعسكر تام في جوار فولينا.

وروت الأنباء المذكورة زيادة عن ذلك أن حكومة الروسية وجدت العساكر المجتمعة في حدود النمسا غير كافية فأصدرت الأوامر إلى نظارة الطرق الحديدية أن تبعث القطارات إلى أواسط الروسية لنقل العساكر إلى النقط المجاورة لحدود النمسا. وهذه الحركات العسكرية أدت في بلاد الإنكليز إلى الظنون والتفكر وزاد في الطين بلة ما قيل بأن الجنرال غوركو الروسي المشهور مهتم في الوقت الحاضر ترتيب بعض تدابير عسكرية بجهة وارسوا.

أما الصحف الألمانية والنمساوية فقد ظهر من عباراتها التأثير من حشد العساكر الروسية على ما هو مذكور لكن من المعلوم أن الروسية في السنين الأخيرة لم يظهر من أحوالها أنها تريد الحرب وإنما هي تعمل مثل بقية الدول في الاستعداد وتوفير المعدات وذلك للمحافظة على السلام العمومي وقد حوجت غير مرة ولم تخرج إلى ميدان القتال. والذي يلوح لنا إن النفقات العظيمة التي تتحملها الدول في سبيل التجهيزات وإعداد معدات القتال قد تجاوزت الحد بما لا يمكن الصبر عليها غير أن عقد المسألة بالنظر إلى تحالف الدول الأوروبية إن كل دولة لا تجسر على إشهار الحرب وتود لو أن عدوتها تبادلها

تنزل إلى خمسة وعشرين سنيناً. وفي هذا العدد من جريدتنا إعلان من شركة الغاز يتضح بمطالعة استعداد الشركة للتسهيلات التي يستفيد منها الأهالي.

منذ أول هذا الأسبوع أخذ حضرة عطوفتو والي الولاية الأفخم يدعو أمراء العسكرية والمأمورين والوجوه للإفطار ويستقبل ضيوفه بكل لطف والنفات.

في يوم الاثنين وصل إلى مياه بيروت خمس مدرعات من عمارة الجمهورية الفرنسية في البحر الأبيض قادمة من جهة الإسكندرية معقود لواءها تحت قيادة جناب «دورل ديزيساري» معاون أمير البحر وبوصولها حيّث الموقع العسكري بإطلاق المدافع وقوبلت من موقع الثكنة الشاهانية أيضاً حسب الرسم المعتاد.

وفي يوم الثلاثاء جاء جناب معاون أمير البحر ورجال معيته مع قنصل جنرال فرنسا في بيروت إلى دار الحكومة بالملايس الرسمية لزيارة حضرة ملجأ الولاية العالي ثم إلى ثكنة العساكر الشاهانية لزيارة حضرة سعادتلو فريق باشا قومندان الموقع وفي يوم الأربعاء أعاد حضرة المشار إليهما الزيارة في دارعة جناب معاون أمير البحر.

وفي يوم الجمعة ذهبت العمارة المذكورة إلى جهة بورت سعيد حسب الإشعار التلغرافي الوارد إليها.

ومما نذكره مع الامتنان لجناب معاون أمير البحر المشار إليه أنه أمر بالإمساك عن إطلاق المدافع عند الغروب وذلك بمناسبة شهر الصيام عند المسلمين.

علمنا من أخبار مصر الأخيرة أن الاحتفال بتلاوة فرمان العالي المتضمن تولية حضرة فخامتو دولتلو عباس حلمي باشا على خديوية مصر الجليلة سيكون يوم السبت «أول أمس» أو بعده وقد أعرب أهالي مصر بهذه المناسبة عن مزيد تعلقهم بمقام الخلافة العظمى والسلطنة السنوية العثمانية. ولا ريب أن سعادة الأمة وعظمتها ونجاح معنوياتها كل ذلك يتوقف على مثل هذه الإحساسات السامية الشريفة أيد الله تعالى حضرة مولانا الخليفة الأعظم وحفظ فخامة الجناب الخديوي المعظم.

قدم إلى بيروت سعادتلو ممدوح باشا أمير اللواء متصرف حوران سابقاً ومتصرف دبرة حالاً بقصد الذهاب إلى مركز مأموريته الجديدة.

أهدتنا المكتبة الأنسية في بيروت نسخة من كتاب «أطباق الذهب» للعلامة شرف الدين عبد المؤمن المغربي الأصفهاني وهو يحتوي على مائة مقالة ومقالتين في المواعظ والخطب غاية في البلاغة وقد شرح ألفاظه اللغوية العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ يوسف أفندي النبهاني الرئيس الأول لمحكمة بداية مركز الولاية فزاد محاسن هذا الكتاب وسهل جناء فوائده وقد طبع بنفقة الأديب محمّد سليم أفندي الأنسي ويباع في المكتبة الأنسية.

من جملة أسماء الذين نالوا الشهادة من مكتب «قبودان» التجاري الليلي المربوط بمكتب فنون البحرية الشاهانية على ما روت

ذلك جرائد الأستانة اثنان من أهالي طرابلس الشام وهما أحمد أفندي وصدقي أفندي أي إحرارهما الشهادة برياسة السفن التجارية وذلك دليل النشاط فنهنتهما بالسبق والتقدم على الأقران.

روت جريدة «بصرة» عن أحمد الرفيع أنه أضاف فرقة من عشيرة في القطيف فأخبر أن في النزل رجلاً له أربعة أعين وقد ذهب لمشاهدته وقال إنه رجل في غاية الطول عجيب الشكل يناهز الأربعين من عمره وله عدا عن عينيه الطبيعتين عينتان واسعتان فوق حاجبيه ومنظره مخيف للغاية والذي يراه مرة لا يحب أن يراه أخرى وهو يألف الوحدة والاعتزال وإنه يرى من عيونه الأربع ويغضب اثنتين ويفتح الأخرتين.

الفرمان الشاهاني

كتب إلينا من الإسكندرية في أنه يوم الاثنين ٤ نيسان سنة ٩٢ وصل الثغر البابور عز الدين المقل حضرة دولتلو المشير أحمد أيوب باشا حامل فرمان العالي الشأن السلطاني فهم لاستقبال دولته بالزوارق المخصوصة أصحاب السعادة محافظ الثغر ومحمد بك شكري المهندار وحسين باشا فهمي قومندان يخت المحروسة وغيرهم وكبار ضابطان البحرية وحضرات الياوران الكرام الذين حضروا من مصر لاستقبال المشار إليه وحيوه تحية القدوم باسم الجناب الخديوي فقابلهم بمزيد الأناج والإكرام وقدم لهم رجال الوفد الشاهاني المرافقين لدولته وعند الساعة التاسعة ركب دولة المشير زورقاً خصوصياً وصدحت موسيقى المحروسة بالسلام الشاهاني وهدفت العساكر البحرية بالدعاء للحضرة العليّة السلطانية ثلاث مرات وبعد هنيهة وصل دولته إلى رصيف سراي رأس التين حيث كان بانتظار استقباله العلماء الاعلام يتقدمهم حضرات صاحب الفضيلة قاضي أفندي ومفتي أفندي الإسكندرية ومشائخ الطرق والمأمورين وعدد عديد من الأعيان فأطلق ٢١ مدفعاً وصدحت الموسيقى فحياهم دولته وهدت الجميع بالدعاء للحضرة الشاهانية وفي الحال ركب دولته عربية من عربات السراي وعن يساره سعادة المهندار وأمام العربية وورائها فرقة من البوليس السوارى وتلته عربات رجال الوفد مخترقاً الصفوف وعند وصوله إلى محطة سكة الحديد حياه بلوك من العساكر ثم استقل القطار الخصوصي وعند الساعة العاشرة تحرك القطار من المحطة فأطلقت طابية كوم الدكة ٢١ مدفعاً وسار القطار على الطائر الميمون.

وأفادت أخبار مصر أنه قد جرى لدولة المشار إليه في مصر استقبال فائق وقد اصطفت العساكر المصرية على جانبي الطريق المؤدي إلى سراي المنيرة وأقبل على المحطة حضرة دولتلو الغازي مختار باشا وصاحب السعادة سر تشريفاتي الجناب الخديوي وحضرات النظار الكرام والعلماء الاعلام يتقدمهم حضرة سماحتو قاضي أفندي وفضيلة مفتي أفندي وكبار موظفي الحكومة وغيرهم والجميع بالملابس الرسمية وفي الساعة الثانية بعد الظهر أقبل القطار الخصوصي المقل لحضرة المشار إليه فأطلق من القلعة ٢١ مدفعاً وبعد تحية القدوم من

الجميع ركب العربية المخصوصة وركب معه فيها صاحب السعادة سر تشريفاتي خديوي ومحمود بك شكري وأمامها وخلفها العساكر وسار الموكب بهذا الاحتفال إلى سراي المنيرة.

وقد تبادل الجناب الخديوي الزيارة مع دولة المشار إليه وأظهر دولته له رعاية جلاله الخليفة المعظم لفخامته وبرهن له فخامته عن إخلاصه للسدة العليّة الشاهانية.

وقد زار دولته جميع قناصل الدول وأعيان العاصمة من وطنيين وأجانب ورد الزيارة لقناصل الجنراليين.

طرابلس الشام

كتب إلينا أنه عين لرياسة بلدية المينا الوجيه الماجد علم الدين زاده عزتلو الحاج إبراهيم أفندي وبالنظر لأثاره بمدرة رياسته الأولى ابتهج القوم بعوده للرياسة مرة ثانية والعود أحمد.

تعين لأمانة صندوق اللواء الكاتب الحاسب محمود شريف بك يكن وانتخب لباش كتابة محكمة بداية قضاء الحصن الأديب عبد العزيز أفندي الغزاوي مأمور نفوس القضاء المذكور سابقاً.

لبنان - قضاء الشوف

حدث في قرية مجدل معوش من هذا القضاء وفاة نجم شاول متأثراً من جراحات إصابته من عبد الأحد يوسف وكلاهما من القرية المذكورة ولدى اتصال خبر ذلك بسعادتلو نسيب بك جنبلاط قائمقام القضاء بادر إرسال جناب الشيخ خطار الدحداح وكيل مستنطق محكمة القضاء مع القوة المطلوبة لإجراء التحقيقات والقبض على القاتل المرقوم ولدى القبض عليه قرر أنه حضر لبيته ليلاً فوجد نجم المرقوم في فراشه مع زوجته ثريا فغاب عن صوابه وحينئذٍ ضربه بعصاه كانت بيده ثم استل مديّة وضربه بها ضربات وطعن زوجته أيضاً فأصابها في كتفها وفخذها وفهم من ثريا المرقومة ما يستدل عن ماهية هذه الحادثة وبعد إتمام التحقيقات أرسلت الأوراق مع المدعى عليه بالقتل إلى مركز متصرفية جبل لبنان الجليلة لتوديع أوراق هذا الجرم إلى الهيئة الاتهامية.

والذين عرفوا تفصيل هذه الحادثة يقولون بمعذرة عبد الأحد المرقوم توفيقاً لحكم قانون الجزاء الهمايوني.

المكتب الملكي الشاهاني

أنبأت صحف دار السعادة أن نظام مكتب الملكية الشاهاني الجديد الذي تعلقته الإرادة السنوية الشاهانية برعاية أحكامه بعد الاستئذان على حسب ما رتبته أخيراً مجلس شورى الدولة. قد وضعت مواد التي هي قابلة للإجراء قبل الامتحان موقع الفعل بمعنى أن درسي الانتوغرافيا وأصول الترجمة اللذين كانا داخليين في لائحة الدروس القديمة قد ألغيا بموجب النظام الجديد وعوض عنهما في الصنوف العالية بعلم «التفسير والكلام والحديث» والغى أيضاً درس واحد فرنسي من كل صنف من الصنوف الإعدادية أيضاً وأقيم بدلاً منها درس العقائد الدينية وبناءً على وضع هذه التعديلات في أواخر السنة التدريسية قد بعث المرجع المخصوص على إعطاء القرار بتدريس وتعليم الدروس الجديدة

بالمرتبة الممكنة ولأجل تقدم الطلبة في الدروس الأخرى بما يزيد في نفهم واستفادتهم ينبغي أن يدرس درسان في كل يوم من أيام رمضان الشريف وبعد العيد أيضاً يداوم على التعليم والتدريس مدة شهر ونصف وقد رتبت اللوائح المطلوبة على هذا المنوال ووزعت على الهيئة التعليمية. وصدر القرار بإجراء الامتحان العمومي في أواخر شهر حزيران أما الأفندية الذين سيأخذون الشهادة هذه السنة على موجب اللوائح العتيقة فينبغي أن يبقوا في المكتب سنة أخرى ليتمكن لهم أن يؤلفوا الصنف السابع بحسب النظام الجديد ويتعلمون في السنة الآتية بمقتضى اللوائح الجديدة الدروس التي أضيفت علاوة على الدروس السابقة وهي أصول المحاكمات الحقوقية والجزائية وقسم تشكيلات الحقوق السياسية الداخلية ومعاملات أخذ العسكر في القناون العسكري ونظامات الضبطية ومعاملات الطرق الحديدية وأصول إنشاءاتها بموجب أصول الإدارة. وما مائل من الدروس الجديدة.

المحاجر الصحية

من المعلوم تشكيل لجنة برئاسة حضرة عطوفتو الحاج عارف بك أفندي الرئيس الثاني في مجلس الأمور الصحية يقصد منه تنسيق وإصلاح محاجر الدولة العليّة الصحية وانتخاب أماكن لإنشاء عدة محاجر جديدة في سواحل سورية وإن هذا المفوض سيذهب أيضاً إلى محجر قمران في البحر الأحمر.

وقد علمنا الآن أن حضرة الرئيس المشار إليه سيذهب اليوم إلى الإسكندرية على السفينة الخديوية «بحيرة» مستصحباً معه البيكباشي رفعتو عارف أفندي الذي نصب من دائرة الإنشاءات في باب السر عسكرية العالي. وحضرة المشار إليه سيذهب توّاً إلى قمران عن طريق السويس وبعد أن يجري ما ينبغي هناك من التسيقات ويعاين محجر أبي سعد ومحجر واسطة اللذين أنشأ منذ بضع سنين في جدة وبعد أن يكمل ما يجده فيهما من النقصان يأتي إلى سواحل سورية فيضم مع أعضاء اللجنة الصحية وحينئذٍ ينتخبون مواقع المحاجر ويعينونها ثم يعودون إلى دار السعادة.

والمظنون أن المدة التي ستصرفها هذه الهيئة ذهاباً وإياباً لا تقل عن ثلاثة أشهر ونصف أو أربعة أشهر.

الدباغة بالكهربائية

ذكرنا قبلاً اختراع جديد في صناعة الدباغة بالكهربائية وقد قرأنا في جريدة «صباح» انه بطل توفيقات الحضرة العليّة السلطانية قد اتصل بنا أن سعادتلو رائف بك أفندي معاون مشاور الفن في نظارة التلغراف والبوستة العليّة ومدير المعمل قد صنع الآلات التي بواسطتها يصير إجراء الدباغة بالكهربائية وجعلها مثلاً وعينة للاختبار وعلما أن هاته الآلات قد جربت واختبرت في دباغة بكفور وإن معاملات المتفرعة صارت على وشك التمام.

ما هو ذلك البحر إنما هو البحر الذي كان يتراءى للعين كأنه من صفائح الفضة واللجين بما انتشر فوقه من أضواء النور المنبعثة من قمر الليل بل البحر الذي تغزلت به الشعراء فوصفوه بأشعارهم وصفًا لا يحتمله المقام وكان في تلك ساكنًا كل السكون والهواء كان يهب صحيحًا فيعود علينا بأرجاء الأزهار وكانت السماء صافية...

ضيافة غريبة

في «ترجمان حقيقت» ما تعريبه: علمنا من أنباء الصحف الأوروبية أن قد أنشئت في المدن الكبيرة كبرلين وباريز ولندرة وغيرها بعض حوانيت للقصابين بقصد بيع لحوم البغال والجمال والحمير للعملة والفقراء.

وقد رأينا الآن في صحف باريز أن بعضًا ممن قالوا بأفضلية لحم الخيل والبغال على سائر اللحوم وأن غذائها يفوق على غيرها من حيث حفظ الصحة قد أولموا وليمة واجتمع بها أنصار هذا الزعم.

أما رئيس هذه الجمعية فهو الموسيو بزانسون أحد ذوي المأموريات المهمة في نظارة البوليس في فرنسا. فهذا الرجل يدعي أنه متمتع بأحسن صحة لأنه لا يعتدي إلا بلحم البغال. وله رفيق يقال له الموسيو ده قروا كان حاضرًا هذه الوليمة يبلغ من العمر سبعين سنة وهو حائز نشان الليجون دونور يدعي أيضًا أن وصوله إلى هذه السن ووجوده قوي البنية إلى هذا الوقت إنما هو ناشئ عن الخواص الموجودة في لحوم الحيوانات المذكورة.

وقد كانت هذه الضيافة خلوة من لحوم الغنم والبقر ولم تكن مؤلفة إلا من لحوم الخيل والبغال والحمير التي أعد منها عدة ألوان مختلفة من الطعام أما نحن ولنن قلنا إن هذه الأطعمة لا نفاصة ولا لذة فيها فإن الذين حضروا الوليمة يدعون أن الأطعمة المذكورة لذينة جدًا.

وفي أثناء هذه الضيافة جرت مباحثات كلية تتعلق بأكل لحم الخيل فقال الموسيو بزانسون في خلال هاته المباحثات أن قد أجزى بيع لحوم الدواب في باريز لأول مرة في أول تموز عام ١٨٦٦ ميلادية ومنذ ذلك الوقت أخذت تنتسج دائرة الرغبة فيه حتى أصبح اليوم من القصابين في باريز ١٩٤ قصابًا يبيعون لحوم الخيل وأنه قد بيع في هذه السنة للعملة والفقراء ٢١٢٣٢١ كديشًا و ٦١ بغلاً و ٢٧٣ حمازًا كما ثبت ذلك من الإحصاء المنشور بهذا الخصوص.

أما أسعار هذه اللحوم فإنها أرخص من لحوم سائر الحيوانات بنسبة خمسين في المئة.

الانتخابات في إنكلترا

وضعت جريدة التيمس فصلًا يتعلق بالانتخابات العمومية العتيدة في إنكلترا فتلقته الصحف الأجنبية بأهمية لا مزيد عليها.

وقد تضمن هذا الفصل كلام عن حال الفرق التي ينتسب إليها أعضاء البرلمان وموقعهم وبيان عن الجهة التي يمكن أن تجتمع إليها الأكثرية وأية فرقة من الفرق ملحوظ أن تكتسب غالبية الآراء إلا أن وضع هاته المسائل في ميزان التدقيق لم ينزهه الظن العمومي من شائبة القرض والتصحب.

قالت جريدة التيمس أنه بعد الانتخابات التي وقعت على قسم من أعضاء مجلس

حالة كونه صدق على التوراة فقد منع الطلاق وكذلك سئل بما معناه «إن لمأذا أذن موسى بالطلاق» فأجاب حضرة عيسى «إن موسى إنما كان أذن بالطلاق بالنظر إلى قسوة قلوبكم» وبناء عليه فإن حضرة عيسى منع الطلاق لغير علة الزنا.

وفي أثناء ذلك أطلقت مدافع الإفطار فذهبنا إلى المائدة أما مدام ر... فكانت تتناول من كافة ألوان الطعام بقابلية ولم تره غريبًا عن ذوقها وكانت تسألنا عن أسمائها فلما صار الطعام على وشك الختام أقبل الأرز فقالت سائلة:

- إن الأرز عند الأتراك إنما يقدم في آخر الطعام وهو دليل على نفاذ الألوان.

- نعم إنه لكما أشرت.

- إن إستانبول هي بمثابة فهرست للإنسان كما إن مائدة الأتراك بمنزلة فهرست للطعام فقد أكلت على هذه المائدة من طعام جميع الأمم.

وفي الواقع إن ما قالته المدام كان صحيحًا وقد كنا ذكرنا لها أسماء الطعام إجابة لسؤالها فكان مؤلفًا ذلك المساء من اللحم والسمك وكانا مطبوخين على النسق الإفرنجي وكان ثم دجاج جركسي وكشك الفقراء المعروف في البلاد العربية وشيخ المحشي والبادنجان مطبوخًا بالزيت وكنت أترجم للسيدات اللاتي على المائدة كلام المدام وكانت الغرفة التي تناولنا فيها الطعام قائمة في الطابق العلوي من المنزل وعلى طرف الجنية وكان لها باب كبير بمصراعين يفتحان على جنيتنا فبعد إذ نهضنا عن المائدة لم نعد إلى القاعة وإنما أرسلنا كرسيين إلى الجنية من الباب المطل عليها قصد أن ترّوج أنفاسنا بعبير الزهور التي كانت تتضوع كأريج المسك وتناولنا القهوة هناك وكان القمر بدرًا أي في اليوم الرابع عشر يرسل أشعته فينير ظلمات الأرض والهواء كان عليلًا لطيفًا جدًا وبعد إذ انتهينا من شرب القهوة تبادلنا مناولة الأذرع وتفترقت جمعتنا التي كانت مؤلفة من طبقات متفاوتة في السن في أطراف الجنية العريضة الواسعة وكانت تجتمع أحيانًا لمبادلة بعض الكلمات ثم تفرق ذهابًا وإيابًا. أما جمعيتنا فكانت مؤلفة من خمس وهن مدام ر... وهذه العاجزة وثلاثة أفراد العائلة وكان أكثر جمعيتنا هرجًا يتعاطين التدخين بالسيكارات يدخن بعد الإفطار بمزيد اللذة وكانت شرارات السيكارات تضيء وتلمع من خلال الأزهار والأشجار. وكانت تلك الليلة من أحسن الصدق التي تتمنها مدام ر... لأنها كانت جامعة عددًا كبيرًا من الأقارب وهو ما كانت تلك المدام تود مشاهدته.

ولما أعيانا السير على القدمين دخلنا إلى كشك بحجم القاعة محاط من أطرافه بالنوافذ والشبابيك وألفينا فيه عصا التسيار ثم أقبل سائر الخواتين ودخلن إلى هذا الكشك وأخذنا معًا بأطراف الحديث وقد جلست مدام ر... وهذه العاجزة تجاه النافذة القائمة في الوسط وكانت المياه التي تتدفق من شلالات الحوض الكبير القائم بإزاء الكشك تطرب الأذان بأصوات خريرها وتكسرهما وحبوبها المنتثرة في الحوض كقطع الماس تمثل منظرًا لطيفًا جدًا، وكان محل جلوسنا وموقعه جميلًا للغاية فإننا فضلًا عن مشاهدة الجنية والحوق كنا نشاهد البحر من وراء الجنية ولكن ما أدراك

مكابس قطنية فيها ٨٠٠٠٠ بالة من القطن وقد قدرت الخسائر بأربعة ملايين دولار.

مديرد في ٤ - قبض هنا على فوضويين فرنسوي وبرتوغالي عند دخولهما إلى مجلس النواب بقنبلتين من المعدن.

باريز - هاجم الداومبون مدينة بوتونو «المرفا الجديد».

مديرد في ٥ - قبض في برشلونة على ١٤ وفضوي من الفرنسيين.

واشنطون - قبل المجلس بالقانون الذي ينفي الصينيين من الآن فصاعدًا بكيفية مطلقة.

نساء المسلمين

بقلم الفاضلة فاطمة عليّة

نقلًا عن ترجمان حقيقت

تابع لما قبل

فيصيرون إلى أسوأ الأحوال. ومعلوم أنه لا يجب الحكم على الظنون في انتخاب الزوجة والزواج بل يجب أن تهتم العيال في الوقوف على الحقائق وعندني إن الشباب والفتاة متى كانا متعاشقين متحابين فلا يتأتى لهما أن يدرسا أخلاق بعضهما بعضًا ولا آدابهما وطبيعتهما وصفاتهما ومزايهما ولا أن يقدرها حق قدرها وإنما تقدير ذلك منوط بأكابر العائلتين فينبغي على الوالدين أن يعقدا العقد بعد استشارة أولادهما وبناتهما واستحصال رضاهما وبخلاف ذلك إذا تركت لمثال هؤلاء الفتيات أنتجت أكدارًا كثيرة للوالدين والأقرباء والمحبين وربما أبلتهم بلاء مرًا وأظن أن في أوروبا أيضًا لا يطلقون العنان للبنات والشبان ولا يمنحونهن الحرية التامة في مثل هذا الزواج أليس كذلك أيتها المدام.

- هكذا لا يطلق للفتيات عنان الحرية للتفكر في نهاية عواقب الأمور.

- وجملة القول إنه من الخطأ أيتها المدام حسابان هذه الأمور من مقتضى الدين، فليست سوى عادات وإن لكل بلاد عادات مخصوصة بها والإنسان أسير العادة. أما تعديل العادة فإنما يتم تدريجًا والطفرة مخال. والمسلمون قد ازدادوا تمسكًا بعادة ستر الوجه بالنظر إلى الفائدة التي رأوها منها. والعادات الحسنة والقبیحة ليست مخصوصة بقوم دون آخر وإنما ذلك متساو في جميع الملل. ثم إذا أمررت النظر على الشرائع السالفة رأيت إن الدين الذي يصدق على دين جاء قبله قد بدّل وعدّل بعضًا من أحكامه أيضًا. ولحكم الزمان تأثير كلي في هذا الباب. إن حضرة حوّا عليها السلام كانت تضع توأمين ذكرًا وأنثى ولم يكن من الجائز في ذلك الزمان أن يقترن الفتى بالفتاة في حين أنهما نزلتا من بطن واحد بل كان من مقتضى شريعة آدم أن يكون الزواج بمن وضع من بطن آخر وعليه فإن حضرة آدم عليه السلام عندما أمر أن يتأهل قابيل الذي ولد ابتداء بتوأم هابيل وهذا بتوأم قابيل لم يرض بذلك قابيل فقتل أخاه هابيل فما تقدم أعلاه يعلن أن اقتران التوأمين كان ممنوعًا ثم بعد ذلك حرم نكاح الأخت تحريمًا مطلقًا وكان من الجائز أن يقترن الرجل بأختيه ويجمع بينهما إلى أن جاء حضرة موسى «عليه السلام» فأصبح هذا الحكم أيضًا مفسوخًا وإنني أضرب لك مثالًا آخر من إنجيل متى فقد ورد في الفصل التاسع عشر منه أن حضرة عيسى «عليه السلام»

وقد ظهر النجاح من التجربة التي أجريت لتلك الآلات ثم إن العينات التي رتبها الموما إليه رفعت من المرجع العالي إلى جانب المابين الهمايوني السلطاني لتكون منظورة من حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم وبناءً على ذلك صدرت الإرادة السنية بعمل الآلات وسائر الأدوات المطلوبة لهذا الأمر وأن تبذل المهمة في توسيع وإصلاح دار الدباغة في بكفوز وتجري أصول الدباغة بواسطة الكهربائية وأن يصير إيفاء التدابير والمعاملات المقتضاة بهذا الباب وقد اتصل بنا عن ثقة أن دائرة اللوازمات العمومية في مقام السر عسكرية الجليل باذلة قسارى المهمة في إجراء الإيجاب.

أما الآلات والأدوات التي يلزم إيجادها فإنها تتم بخمسة آلاف أو ستة آلاف ليرة وهذه الآلات لا يلزم جلبها من أوروبا وإنما قد تقرر صنعها في دار الصناعة العثمانية التي أنشئت أخيرًا في مرجان. وكفى بذلك دليلًا على سعة الخطوة التي خطتها صنائعنا العثمانية في دائرة الترقى والتقدم. وذكر أن الفائدة من هذا الاختراع الجديد بالنسبة إلى الماضي عبارة عن خمسين بالمئة.

الأخبار التلغرافية

لندرا في ٣٠ - علم من تقارير يوثق بها أن الانتخابات العامة تجري في شهر حزيران أو تموز.

بدئ في تساورد بالدعوى على فوضوي واسول وقد قال المدعي العمومي عند افتتاح الدعوى أن للمتهمين بدون شك علائق مع الجمعيات الفوضوية الأوروبية. ولقد وجدت بين أوراقهم تعليمات لنسف الملاعب «التياترات».

باريز - ألقى القبض على رافاشول صاحب انفجارات الديناميت وقد نفي من هنا ٤٠ فوضويًا من الأجانب.

الأستانة العليّة في ٣١ - صدر الأمر إلى حضرة دولتو أحمد أيوب باشا بأن يسافر في المساء.

لندرا - زادت إيرادات السنة مبلغ مليوني ليرة استرليني.

باريز - إن القانون المسنون ضد أصحاب الديناميت قد عرض على مجلس الشيوخ قبيل به.

القاهرة في ١ نيسان - سافر الفرمان في مساء أمس من الأستانة العليّة.

لندرا في ٢ - سيقفل عمدة التجار في ١٦ الجاري على أثر خلاف حدث على الأجور ٩١ في المائة من معامل غزلهم القطنية في لانكاشير وهو ما يعطل ١٧ مليون نول تنقص بها ٢٤٠٠٠ بالة من المقطوعية في الأسبوع أما معامل الغزل في الأقطان المصرية فلا يؤثر عليها ذلك.

صرح المستر بالفور في مجلس العموم بأن توارد الإسراييليين الروسيين لا يوجب لائحة تمنع دخولهم البلاد أما الحكومة فساخرة متيقظة.

رومة - صرح الموسيو دي روديني في خلال جدال بخصوص الحيشة أن الحكومة ستحافظ على نفوذ إيطاليا فيها ولكنها لا تجري نفقات جديدة بدون رضی دار الندوة.

باريز - أقر رافاشول بأنه صاحب الانفجار الذي حدث في شارع سان جرمن. نيويورك في ٣ - احترقت هنا خمسة

العوام قد تألف هذا المجلس من فرق وأحزاب مختلفة كما يأتي أدناه:
إن ثلاثمائة وأربعة أعضاء من الستمائة والسبعين عضوًا الذين يؤلفون المجلس المذكور إنما هم من المحافظين المنتسبين إلى الوزارة الحاضرة وخمسة وسبعين من المنتسبين إلى حزب الاتحاد ومائتين وخمسة أعضاء من الحزب المنتسب إلى غلادستون أي حزب الحرية وستة وثمانين من الإيرلنديين فيعد إجراء الانتخابات العمومية ينتزل عدد الحزب المحافظ إلى مائة وأربعة وخمسين عضوًا هكذا تقول التيمس وهذا القول قد حمل الناس على الظن بالجريدة أنها لم تنزه منشوراتها عن شائبة التصحّب والتعصب.

وفي الواقع إن الجريدة المذكورة مع كونها قد نزلت عدد المحافظين فلم تزد شيئاً على عدد الحزب المنتسب إلى الموسيو غلادستون غير أنها قد أبانت إن اثنين وتسعين نائباً في الانتخابات الأخيرة مشكوك في الفرقة التي سينتسبون إليها فكان في هذا البيان إيحاء إلى أنه لا يمكن الاعتماد على ثبات الوزارة الحاضرة ولا الوثوق ببقائها ولأجل ذلك ذهب الناس إلى أن الحكم التي ألفتها لم يكن مجرداً عن الغايات منزهاً عن الأغراض.
ومع هذا فإن حزب غلادستون كما هو معلوم قد كان له الفوز في نتيجة الانتخابات التي جرت مؤخراً في بلدية لندن وبسبب ذلك ضعفت ظنون الناس رويداً رويداً فيما كانت تتوهمه من أن الثوريين سيكتسبون الأثرية في تلك الانتخابات ولا يمكن لأحد أن يحكم حكماً قطعياً بأن اللورد سالسبوري سيكون له الفوز في نتيجة الانتخابات العمومية ففي ذلك مظنة ريب واشتباه.

الإمبراطور غليوم

أنبأت بعض الجرائد أن الإمبراطور غليوم قد عدل عن السفر إلى إرلندة لعدم اتصالها بالبر بسلك برقي فإن الأحوال الحاضرة لا تسمح له بأن يكون محروماً من سرعة المخابرة مع عاصمة بلاده. وذهب غيرها إلى أن الألم الذي ألم بأذنه هو الذي حال بينه وبين عزمه السابق.

روسية

أنبأت التيمس أنه قد بولغ كثيراً في مسألة حشد الجيوش الروسية في الحدود النمساوية البروسية إذ لم يضم إليها من القوات الروسية إلا فرقة من المشاة.
عدلت الأسرة الإمبراطورية عن الذهاب إلى القرم وستباشر السياحة في خليج فنلندة في شهر أيار القادم ثم تعود إلى تبرهوف لتتوجه بحرًا إلى كوبنهاغن.
جاء في جريدة التان أنه ثبت من التقارير المتقدمة لنظارة المالية أن المزروعات حسنة في الروسية.

إيطاليا

بحث مجلس إيطاليا في شؤون المالية وما ظهر فيها من العجز فارتأى بعض الأعضاء تخفيض نفقات --- أن لا خطر على إيطاليا بوجوب تكثير الجندي وتجهيزها ولا خوف عليها من قبل فرنسا وقد لام الحكومة لتجديدها المحالفة الثلاثية فنهض ناظر الحرب وقال إذا مست الميزانية الحربية اعتل

نظام الجندي ولذلك يطلب رد الرأي الذي ذهب إليه العضو الأول فوافقه ناظر المجلس على هذا الطلب قائلًا إن المطلوب أن نتعلق بأهداب السلم لكن ينبغي أن نحصر على ميزانية الحرب صوتًا لقوات البلاد وتسهيلًا بالدفاع عنها وقال رئيس الوزراء أنه إذا كان في ميزانية الدخل نقص فمنتشأه سابق التدابير لأن النقص قد بدأ في أيام الوزارة السابقة فبلغ زيادة عن مائة وثلاثين مليوناً أما الآن فإنه بعناية الهيئة الحاضرة وبما عمدت إليه من طرق الاقتصاد سيهبط النقص إلى أقل من ثلاثين مليوناً وقد اتفقت آراء المجلس على متابعة الاقتصاد ثم اقترح على تقيص نفقات العسكرية.

الطغيان في إسبانيا

من أنباء الصحف أن مياه نهر الفواد الكفير قد ارتفعت ارتفاعاً عظيماً وغرقت مروج ولاية غرناطة ودكت فيها منازل كثيرة وقد أغرق نهر تاج بساتين أراجوز وحدايها ولا يزال الطغيان متواصلًا في قرطبة وإشبيلية والمواصلات في الخطوط الحديدية بالأندلس منقطعة وقد هدم ١٠٨ منازل في قرى إشبيلية وهلك تحت الردم عدد من الأحداث وطغت المياه على نواحي مرشية وهدمت بيوتًا كثيرة في غرناطة.

أميركا

أنبأت صحيفة التيمس أن حكومة الولايات المتحدة الأميركية بلغت مجلس الأعيان لائحة تطلب فيها التصديق على إنشاء ثلاث مدرعات كبيرة تكون الواحدة من سبعة آلاف وخمسمائة إلى عشرة آلاف طونيلاته ومدرتين لمحافظة الثغور وخمس مدرعات مدفعية وثمانية سفن طوربيدية من الصنف الأول وإن اللجنة المخصصة وافقت على هذا الطلب تمامًا وحصلت المسارعة في تأدية التخصيصات المطلوبة لإنشاء السفن المذكورة. ويروى أن نفقاتها وتجهيزاتها تحتاج إلى أربعة ملايين دولار.

الثلج في برلين

في منتصف الشهر الماضي أخذ الثلج يتساقط بشدة لا مزيد عليها في برلين واستمر ذلك نحوًا من أربع وعشرين ساعة فانقطعت حركات العجلات والقطارات وتعطلت الأعمال الإنسانية إجبارًا وصار الفقراء إلى حالة سيئة من العوز.

ملك ومملكة إيطاليا

إن الإشاعات التي تناقلتها الألسن عن عزم ملك إيطاليا بأن يذهب مصحوبًا بالملكة إلى لندرة لزيارة ملكة إنكلترا قد كذبتها بعض الصحف إلا أن جريدة تريبيونا تؤيد تلك الإشاعات وتقول أنها على يقين من عزم الملك والملكة على الذهاب إلى لندرة، وإنهما سيركبان من نابولي فترافقهما العمارة الإيطالية إلى جبل طارق حيث تجتمع هناك بالأسطول الإنكليزي. وزادت على ذلك أن ملكة إنكلترا تود أن تصادف هذه الزيارة في يوم الاحتفال بعقد قران حفيدها البرنس جورج ولي العهد. وأنه سيعلن حينئذ خطبة ولي عهد إيطاليا بأمر من أقرباء حضرة الملكة المشار إليها.

غلام حاسب في بروسه

نقلت جريدة «صباح» عن جريدة ولاية خدانودكار التي تنشر باسم «بروسه» ما تعريبه:

إن الترفيات التي أوجدتها العلوم والفنون في العالم وإن كان لا يمكن إنكارها غير أن اكتشاف قوة البخار واختراع صناعة الطباعة وكثيرًا من مثل هذه الاكتشافات العظيمة والاختراعات المهمة قد تجلت للأنظار وتمثلت في ميدان الظهور بواسطة أناس ما عرفوا العلم ولا أدركوا شيئًا من المعارف وإنما كان ذلك عن فطرة ذكاءهم وآثار غيرتهم.

إن الناس الذين امتازوا بالفطنة والذكاء العجيب إنما هم مفكرون في أي الأحوال إلى الحث والترغيب لأن الحديد يصدأ بالرطوبة والإهمال والإنسان أيضًا يفسده البطالة وتبعته على الفتور في الهمة والإقدام فإذا استعمل الحديد ذهب عنه الصدأ وإذا اشتغل الإنسان حصلت على يده فوائد لا تدخل تحت حساب.

وفي بلادنا عدد كثير ممن آتاهم الله ذكاء يعلو عن ذكاء البشر ويعد من العجائب ولكن ما الفائدة وقد كانت قناعتهم أو خمولهم من موانع السعي والغيرة فنشأ عن ذلك أن العالم لم ينتفع من ذكائهم وظلت نباهتهم وفطنتهم كامنة تحت حجاب.

ومعلوم أن عطلتهم وخمولهم يفسد أذهانهم ويضيع ذكائهم فتحرم الناس الفائدة التي ينتظرونها منهم بل يحرمون هم أنفسهم منها. وما نزيد القراء علمًا أن مقصدنا من هذه المقدمة هو أن تنبئهم بحادثة غلام يتيم تاتاري حديث السن في الحادية عشرة من عمره خليق أن يقال عنه أنه الذكاء المجسم في المسائل الحسابية لا يعرفه إلا أهالي بروسه لعدم اشتهاره في غيرها مائل للحاسب المشهور اليهودي الذي طارت شهرته وبعد صيته مع أنه يبلغ من العمر ١٤ سنة فنحن نروي لهم شيئًا من ذكاء هذا الغلام ونباهته الخفية بيانًا لقدرة هاته النعمة الإلهية وإيضاحًا لأن السعي والغيرة مطلوبة جدًا.

إن هذا الغلام قد اشتهر بإدراكه المسائل الحسابية منذ ست سنوات فكان أهالي بروسه يطرحون عليه المسائل الحسابية مهما كانت دقيقة صعبة فيحلها في الحال يأخذون عنها جوابًا لا يخرج عن دائرة الصواب ولقد أخذتهم الحيرة والدهشة من ذكائه حتى أنهم كانوا يدفعون له عشر بارات عن كل مسألة دقيقة من المسائل التي كان يحلها ومما نذكره أنه بعد أن وقفنا في صحف أوروبا على الشهرة التي أحرزها انبوي رأينا هذا الغلام مارًا من أمام إدارة جريدتنا فناديناه قلبى النداء فأجلسناه بيننا وقمنا من حواليه دائرة وتولى أحد الحاضرين ضبط الأسئلة التي كانت تطرح عليه والأجوبة التي كان يوردها. أما الغلام فإنه لا يعرف الأرقام وإنما كان يذهب إلى مدرسة ربحان الابتدائية ولم يكن قد درس الحروف الهجائية ولا أدرك شيئًا منها ومع ذلك فإنه كان يحفظ الأرقام التي تطرح عليه ويجمعها في ذهنه جمعًا صوابيًا ثم يذكر الجمع قبل أن يتمكن الكاتب من ذكره وليس به غلط بالكلية وكان يحل المسائل المتعلقة بالضرب والطرح والقسمة في الحال بلا توقف ولا تردد ولم يقف من المعرفة عند هذا الحد بل إنه كان يحل المسائل التي لا يمكن حلها إلا بالنسبة.

وفضلاً عن ذلك فإنه كان يسرع في حل مسائل الجمع والطرح والضرب والقسمة في الأعداد المركبة وكان الكاتب يتابعه في حل المسائل فيرى أنه حلها حالاً قبل أن يتمكن من رقعها على القرطاس.

ولقد سألنا هذا الغلام بقولنا له من الذي علمك هذا الحساب فأجاب قائلًا «إن الله علمني».

وقد زاد على ذلك بقوله أنه أصلاً لم يفكر بالحساب حيث سمعنا نقول أنه لا بد أن يكون مهتمًا أبدًا في الحساب وجملة القول أن هذا الغلام قد أدهش الحاضرين وحيرهم بشدة ذكاه وتوقد ذهنه ثم فحه بعض الحاضرين بدريهمات قليلة فأخذها شاكرًا مسرورًا والغريب في الأمر إن رأس الغلام مشابه بشكله ورسمه لرأس الحاسب المشهور أنبودي حسبما اتضح لنا من النظر إلى صورته المرسومة. وقد تأملنا في رأسه فرأيناه أقرع لا شعر فيه.

فهذا الذكاء المجسم المعدود من العجائب إنما هو باق وراء حجاب الخفاء، لا جرم أنه ربما وجد في بروسه من لم يكن عارفاً بذكاء هذا الغلام فيتواردون بواسطة مقالتنا إلى طرح الأسئلة عليه وأخذ الأجوبة منه فتحصل له من عطايهم فائدة غير قليلة على أن المهم في الأمر أن يلج هذا الغلام طريق السعي والغيرة وإلا فإن الذكاء وحده مهما كان عظيمًا فلا يضمن السعادة.

القناديل الممتازة



لقد أخذ الألمانيون من مدة في برلين يتفنونون بنور ساطع يفي بالغرض المطلوب الذي هو جل ما يعتنى به في البيوت وقد أتقنوا عمله كالواجب وهذه اللببات بسيطة التركيب لا يتأتى عنها ضرر ولا تلتهب كلياً مهما تعالت قوة حرارة نورها ومقطوعها من زيت البترول قليل بالنسبة لخلافها وللإلحاح عن بعض أشكالها طبع أحد رسوماها البسيطة أعلاه ومن رام مشاهدة نورها عياناً فيشرف محله الوحيد الخواجه هنس هني في بيروت.

(عبد القادر قباني)